

4 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اظن بان وقفنا عند قول المؤلف باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله اولا هذا الباب لا شك انه يتعلق بكتاب التوحيد - 00:00:00

ويتعلق كذلك الباب الذي قبله فكتاب التوحيد فمن التوحيد الا يذبح الا لله عز وجل وكذلك من التوحيد الا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله عز وجل والسبب في ذلك لان هذه وسيلة الى ان يذبح لغير الله عز وجل - 00:00:20

والمؤلف رحمه الله تعالى سرد لنا ابوابا منها ما يكون يناقض التوحيد كليه ومنها ما يؤدي الى نسميه يناقض كماله ومنها ما يكون سببا لمشابهة الكفار. يسميه مشابهة الكفار في افعالهم - 00:00:48

ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله اورد فيه آية نزلت في المنافقين لا تقام فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب - 00:01:09

المتطهرين. الان ايها الاحبة الآية نزلت في المنافقين. وذلك ان اهل النفاق ما يريدون ان يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وربما نقول بيتهم بعيدة قليلا. فقالوا لو اننا بنينا مسجدا لنا فلا يعلم محمد اننا نحضر او لا نحضر - 00:01:32

او نصلی او لا نصلی لأن من طبيعة اهل النفاق انهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كاسالى قد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن المنافقين عن اثقل الصلوات على المنافقين. فدل على ان هناك صلوات ثقيلة لهم لا يريدون لا يشهدون الثقيل ولا غيره. فبني - 00:01:53

هذا المسجد ففظحهم الله لأن الله علم ما في صدورهم. ولذلك نهينا ان نصلی فيه. بل امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدى ذلك المسجد كلية والذين اتخذوا مسجدا ضرارا. هل ارادوا به وجه الله؟ لا - 00:02:13

ولذلك امر بهدمه كلية واثنى الله عز وجل على من على الذين يحبون ان يتطهروا وذلك هؤلاء اصحاب مسجد قباء فان الله يحب المتطهرين. فتميزوا بهذه الصفة التي هي الحرص على الطاعة والحرص على الطهارة وصفاء المعتقد - 00:02:33

في ذلك الان ايها الاحبة هؤلاء الذين كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم. لا شك بانهم متطهرون في باطنهم ومتطهرون في ظاهرهم فباطلهم ليس فيه شرك ولا ضلال. وليس عندهم غوائل كالمنافقين فيما هم فيه - 00:02:58

ومن هنا الله اثنى عليهم ونهينا ان استدل المؤلف رحمه الله تعالى ما دام انه ينهى عن الصلاة في المسجد الذي بني ضرارا فذلك الموضع الذي يذبح فيه لغير الله او يقع الناس فيه في الشرك او يكون موطننا لبيانات وشعائر لا نقيم شعائر - 00:03:17

ولهذا الله قال لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى وبناء عليه ايها الاحبة عندما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هنا النهي عن الذبح هو من باب ايش؟ ذكر شيء من المثال - 00:03:41

لذلك لا يجوز لنا ان نذبح اطلاقا في هالمواضع التي اعدت يذبح فيها لغير الله اعطي مثال اوضح ايها الاحبة اذا كان للنصارى موطننا يذبحون فيه لعيسي قول البوذيون للبوذيين والهندوس - 00:03:59

اما مكانا يؤدون شعائرهم فيه فنحن ما نؤدي شعائرنا هناك. خاصة فيما يشتريك الناس ليس كمثل ما يتميز الناس به نحن نصلی وهم لا يصلون. ولذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال لولا ما فيها من الصليب والصور صلينا في الكنائس. لأن الصلاة لنا - 00:04:17

لكن الذبح هم يذبحون ونحن نذبح فإذا ذبحت فقد يغتر من يغتر فيظن انك ذبحت لهذا او ذبحت نقول لمن يا صاحب هذا الموضع

وهذا يكون فيه مشابهة لهؤلاء ويعطينا ايها الاحبة هنا - 00:04:37

لا شك بان صفاء المعتقد له اثر. صح ولا لا النية الخالصة ليس مثل النية التي فيها دخل فمن قام يصلى يزين صلاته من اجل الناس.
وكذلك من ادى من عمل عملا عباديا لا يقصد به وجه الله ولا التقرب اليه - 00:04:57

لا شك ان هذا ايش؟ مفسد لعمله فلا يقبل منه. هم بنوا مسجد وتبعوا وربما نقول اوجدوا مسجدا ومن العجب ان النبي صلى الله عليه وسلم يهدمه كليه لم يقل نجعله مكانا لكتذا ولم نقل نصلى فيه ولم نقل استفينا من المنافقين ام بنوا لنا مسجدا؟ لا. وانما لأنهم لا يقصدون به شيئا - 00:05:17

ينتفع به فههى النبي. ويعطينا ايها الاحبة مسألة مهمة ان الاسلام جاء بسد الذرائع المفضية للشرك اي ذريعة تؤدي الى وقوع الناس في الشرك فلا شك بان الاسلام ايش؟ حرم ذلك كليه - 00:05:40

اورد حديث ثابت بن الصحاك نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانه. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قال فهل كان فيها عبدا من اعيادهم؟ قالوا يا رسول الله. قال اوفي بنذرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملك - 00:05:58

ابن ادم جوانا موضع قريب من ينبع ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل مثل لو جاء الانسان نذر ان يذبح مثلا في القصيم نذر ان يذبح في جدة نذر ان يذبح مثلا في جيزان او - 00:06:22

في مصر او في غيره وهنا لا بد نسأل ما الذي جعله يترك موطنه ويذهب الى تلك المواطن فان كان قصده لان هناك موضع يتبرك به او لان هناك موقع لعبد صالح يذهب اليه فيقال - 00:06:38

الا يمكن ان توفي بنذرك في هذه المواقع اطلاقا لكن لو قصد لانه فيه فقراء من ابناء عمه لانها المساكين احوج هناك يقال له لا مشكلة او في بنذرك اخذنا بهذا الحديث الذي - 00:06:55

قاله النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي اوف بنذرك من اللطائف ان النبي صلى الله عليه وسلم ربطنا بمعلمين لاجل الانقاص في المحظور. المعلم الاول هل فيها وثن؟ يعني هل هناك موضع يعبد غير الله فيه - 00:07:10

فان كان هذا المواطن من المواطن التي يعبد فيها غير الله فلا يمكن ان نوفي والسبب لانك لو فعلت لربما اقتدى الناس بك ولربما ظنوا انك تفعل كفعلهم او لربما انك شابهت - 00:07:30

كفار فيما هم فيه فالناس يقتدون به ثم اوما الامر الثاني الى قضية وهي من اللطائف هل فيها عيد من اعياد الجاهلية ويعطينا ايها الاخوة اي معيد من اعياد الجاهلية لا يجوز لنا اطلاقا ان نفعل فيه شيء من العبادات والطاعات - 00:07:46

ما السبب؟ لان فعل ذلك يؤدي الى تعظيم اعيادهم. نحن مطالبون بالانتساب بالكافار اطلاقا باي وجه من الوجوه ولعل من اللطائف اعطي اي اوضح من الناس من ينذر في ليلة المولد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبح - 00:08:06

فنقول لا توفي بنذرك اطلاقا لماذا بان هذا الموضع او هذا الزمن او هذا المكان الذي يقال انه مكان للرسول او بيتنا للرسول نذبح فيه نقول هذا لم نتعبد فيه باي عبادة - 00:08:28

ولان ذلك يؤدي الى اي شيء الى قضية الغلو ويؤدي الى قضية ايش؟ الوصول الى وسائل الشرك نحن مطالبون بان نبتعد عن ذلك كليه. ولهذا ربطنا النبي بقضية موضع العبادة وبقضية الاحتفالات والاعياد التي يفعلها هؤلاء - 00:08:42

نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوف بنذرك ما دام في امر مباح لا مشكلة وان كان ايها الاحبة النذر الطاعة اذا حدد في مكان من العلماء ان يقول اوف به في اي مكان لا مشكلة - 00:09:04

ولا حاجة لان يتعب الانسان نفسه لاجل ان يوصله الى ذلك الموضع. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وفاء لنذر في معصية الله. طيب والنتيجة كل من نذر في موطن يعبد فيه غير الله فهو نذر معصية - 00:09:21

وكل من نذر كذلك ان يذبح في عيد من اعيادهم فانه لا وفاء فيه اصلا. ولا يجوز لنا ان نوفي به يعني ان نفعله قال وزاده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:38

هنا ولا فيما لا يملك ابن ادم من يعطيني مثال على ذلك نذر فيما لا يملكه ابن ادم السمك موجود ما في مشكلة ها هذا منها ما عاد في ركبنا شي واضح - 00:09:52

يصوم زوجها ثلاثة ايام هذا منها ما في مشكلة لكن مثال الان واحد الان جا سيارته توه شاريتها جديدة و موقفها هنا ثم قال لله علي اذا انتهت الدورة تصدق بسيارة فلان - 00:10:18

تصدق بسيارة فلان لا تملكها اصلا وليس لك حق اطلاقا انت. صح والا لا؟ هذا لا تملكه والحكم يدخل في كل ما لا يملكه الانسان على وجه العموم. من طعام او لباس او دابة او غيره. ليس للانسان اطلاقا ان يفعله - 00:10:38

هنا يعطينا ايها الاحبة اذا جينا لهذا الحديث ما مناسبته للباب باب لا يذبح بمكان ايش طيب والان بمناسبتة سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها وثن يعبد هل فيها عيد من اعيادهم؟ صار هذا واضح انه هذا الحديث وجه الاستشهاد منه. واضح في ذلك. ويدلنا ايها الاحبة ان - 00:10:56

الوفاء بالنذر بس فائدة صغيرة جدا يمكن تقييدوها نقول الاصل في النذر انه مكروره يعني لم تأتي الشريعة بالحث على النذر اصلا واضح المسألة الثانية نقول المساعدة في الوفاء بالنذر من صفات اهل اليمان - 00:11:21

يوفون بالنذر. دل على انه اتنى الله على عباده الاخيار بانهم يوفون بالنذر. ويشارعون فيه الامر الثالث في ذلك ان النظر في المعا�ي لا يجوز اطلاقا يعني ان شفى الله مريضي شربت خمر ان يعني ان نجوت من هذا الحادث رايتها او عملت او كذا - 00:11:48

يجوز هذا لا اطلاقا كذلك في الامر الرابع نقول نذر الطاعة يجب الوفاء به اي نذر للطاعات فانه يجب الوفاء به لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه - 00:12:12

وبناء على ذلك صار هذا الحديث دليل على اي شيء؟ سد الذريعة المفضية للشرك لانه لو فعلت هذا الفعل والامر الثاني انه لا يجوز يجوز لنا مشابهة المشركين اطلاقا في اي شيء مما هم عليه. من عبادات ولا كذلك من ايش - 00:12:33

اعياد من العبادات وهذا ابتلينا به لما تواصل الناس مع الكفار. نشاهد بعض من المسلمين في الملاعب تجده انه اذا سجل هدف او عمل يضرب كشعار النصارى وكل هذا لا يجوز شرعا اطلاقا - 00:12:52

هل يجوز لنا ان نتشبه بالكافار في مثل شعاراتهم او رمزا لدينهم او معتقدا لهم؟ لا يجوز لنا اطلاقا وكذلك يعطينا فائدة ان نذر المعصية لا يجوز اطلاقا. ان ايش؟ ان يوفي الانسان به لان في معصية لله ولرسوله - 00:13:13

قال المؤلف رحمة الله باب من الشرك النذر لغير الله يحسن هنا ان نقول ايها الاحبة ان النذر نوع من انواع العبادات وقد يكون النذر بقول وقد يكون النذر بفعل - 00:13:32

فالنذر بالقول مثل ان نجحت في الاختبار ختمت القرآن مرتين ما في مشكلة يوفي بنذر و قد يكون النذر بالفعل ان حفظت كتاب الله اعتمرت عشر عمر ما في مشكلة هذا عام فعل - 00:13:51

هذا كله جائز ما في مشكلة وبناء على ذلك صار النذر نوع من انواع العبادات التي يتبعده لله عز وجل ولهذا قال المؤلف باب من الشرك النذر لغير الله. الاصل في النذر ايش؟ انه يكون لله عز وجل - 00:14:10

فاما صرف لغير الله عز وجل كان الانسان به مشركا واليوم ايها الاحبة ما اكثر الذين يشركون ينذر لقبر الحسين قبر السيدة زينب قبر خديجة وينذرون للاولياء نذرا سواء ما يسمى - 00:14:28

الاشياء العينية او غيره. يعني اذكر مكانا زرته وهو موطن لاحدى الطوائف البدعية ودائما ينذرون وجدت فيه وانا حسبته مسجد يعني كمسجد هو صغير يمكن اربعة في خمسة في اكثر من خمسة وعشرين ساعة معلقة - 00:14:48

ايش يحتاجه هذى الساعات ولا عدد ساعات النهار لان كل واحد ينذر ان يضع ساعة وجدت في اكثر من خمسين سجادة يقول لك ان حصل لي كذا نذر علي اضع عشرين مصحف اضع عشر سجادات اضع كذا وكل هذه نذور لمواطن - 00:15:08

قبور واولياء لا يجوز لنا اطلاقا بها ولهذا يجب على الانسان ان ينذر لغير الله عز وجل والسبب لان صرفه شرك لا شك اذا جئنا لتعريف النذر ما هو - 00:15:30

وان يوجب الانسان على نفسه ما لم يجبه الله عليه ولا رسوله لله علي ان افعل ودائما يكون هو متعلق بالعبادات فان النذر قيل انه نذر طاعة ونذر معصية ونذر لجاج وغضب ونذر مباح - 00:15:45

لو جاء انسان قال لله علي اذا خلص الدرس اشرب هذا الكأس هذا نذر مباح ما في معصية ما في اطلاقا شيء لكنه يستطيع ان يتخلل منه بكفارة يمينه واضح - 00:16:06

لانه نذر والنذر يأخذ حكم اليمين فيه فاما ان يوافي به واما ان وخاصة في بعض الاحيان قد يكون النذر فيه مخالفة للشرع كمثل المرأة التي رأها النبي صلى الله عليه وسلم نذرت ان تحج ماشية غير راكبة - 00:16:21

والذي نذر ان يحج ولن يستظل. امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يركب وان يستظل لا يكلف الله نفسا ايش؟ الا وسعها فلا يشق الانسان على نفسه يكلفها ما لم يأذن به الله عز وجل - 00:16:42

يوفون بالنذر هذا اللي قلنا هنا ذكرنا سابقا ان المسارعة بالوفاء او للوفاء بالنذر من صفات اهل اليمان. ولهذا اثنى على عباده يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شره مستطيرا. لكن ما جاء الامر بالنذر اصلا - 00:16:56

ولكنهم اذا نذروا سارعوا سبحان الله انا اعجب النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يستخرج به من مال البخيل اعطيكم مثال بسيط تطبيقي علشان نشووف لو ان ابواب المسجد ابواب حديد - 00:17:14

واضح ثم بعد ذلك مربوطة بالكهرباء في الفتح يعني تمر تنفتح ما تمر انطفأ الكهرب شوي حصل التماس في الكهرب وبدأ يشرشر اللumbat نار الانسان بيعث هنا دف الباب ويكسر قزان نطلع - 00:17:29

قلت انا جالس هنا طيب من ينجيه الله ماذا سيعمل قال والله اللي في جيبي اتصدق به لوجه الله والثانى قال خمس مئة ريال لوجه الله. والثالث قال لي في ثلاجي كلها صدقة لوجه الله بس - 00:17:50

بس طلعوني فتح الباب وتغير كل شي طفي حمد لله بدأ الانسان يحك راسه ما في كفاره يمين جراكم الله خير انما يستخرج به من مال ايش البخيل البخيل هو الذي يأتي بالشيء في المعاوازة بس - 00:18:06

الآن لو قلت لكم يا شباب جراكم الله خير انتم طلاب علم واخيار نريد من كل واحد منكم عشرة ريال عندنا عمل خيري قال يا أخي والله الواحد عشرة ريال بعيبي بها بنزين عشرة ريال نشتري بها فطور للاولاد عشرة ريال بخييل - 00:18:26

لكن لما جاءك الان البوابة تسكت وصار في شوي حريق. اطلع اللي في جيبي في جيبي كامل ست مئة ريال. الثاني يقول الف بس طلعوني بس هذا البخيل ولهذا ليش قلنا انها الاصل فيه الكراهية؟ واضح؟ واحبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يغير من قضاء الله وقدره شيئا اصلا - 00:18:41

نذررت ولا ما نذرت لن يتغير القضاء والقدر وبناء عليه يصبح الانسان لا ينذر لا يحتاج للنذر. لكنه لو نذر يوافي به. ذكر الله تعالى وما اتفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - 00:19:02

فان الله يعلم لا شك ان الله عالم بكل شيء والله لا تخفي عليه خافية ما انفقت من نفقة من في خير او شر وما نذرت من نذر في طاعة او معصية فان الله يعلم لا تخفي عليه خافية وبناء على - 00:19:17

الله سيجازي العبد على اي شيء على ما قدم من عمل ان خيرا فخير وان شرا فشر لا شك بان الایتين صريحة في اثبات ايش ان من صرف النذر لغير الله عز وجل لا يجوز. فإنه قال يوفون بالنذر. هذا نذر الطاعة والعبادة يسارعون له. ما عندهم نذور معصية - 00:19:36

ودل على ان الله سبحانه وتعالى ايش؟ عالم بكل شيء. لا تخفي عليه خافية. ينبغي للانسان ان يسارع لقضية ذكر حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيح من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - 00:20:00

هذا بالاتفاق حديث صريح بان النذر اذا صرف لغير الله يكون ايش معصية والا لا؟ فاذا هو لا يجوز لنا فهو اذا صرف لغيره صار شركا والشرك اعظم المعاichi فلا يجوز ان نصرفه النذر لغير الله عز - 00:20:19

ولما جاءت من نذر ان يطيع الله فليطعه. شيدل على المسارعة لا تتأخر ولا تتلما اطلاقا عندما تنذر شيئا لا تبحث عن المخلصات لك

او ف به طيبة بها نفسك لتجدر عليها اصلا - 00:20:36

ذكر من الشرك الاستعاذه بغير الله عز وجل هذا نوع من انواع الشرك ولا شك ان هذه الامثلة الابواب التي ذكرها المؤلف تنافي
التوحيد الاصل ان الاستعاذه انما تكون الله عز وجل - 00:20:56

من اللطائف ايها الاحبة الاستعاذه تكون مما يخافه الانسان ودائما يأخذ الانسان الاستعاذه لاجل ان يركن اليه اذى عنده ستجد
الان الاستغاذه في الامر الخطير في غرق في حرب تستغيث - 00:21:17

لكن اذا لحقك عدو معلم استغيث ولا استعين ها واستعى اطلب العوذ منه يعني بي. يعني من هذا الشيء الشر الذي ويصبح
حاجزا بيبي وبينه ليعصمك منه اورد وانه كان رجال من الانس يعوزون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:21:38

الاية نزلت المشركين العجب ان المشركين يستعيذون بالجن الكلام على الجن وما يتعلق الدخول عليه طبيعة سبحان ما ادري اه قد
نقول طبيعة ظفقاء الایمان يخافون من الجن طيب انتم تخافون ولا ما تخافون - 00:22:07

تخافون الله اعلم يعني لو جاءنا الان ونحن جلوس انتم جلوس الان سمعنا ما في احد ظرب الناس تستغرب ايش هذا الصوص
وبعدين سمعنا من فوق قال اه يا شيخ احسن الله اليك عندي سؤال - 00:22:34

اظن ما يبقى في المسجد احد صار تخافون ولا ما مطمئنين او جاء قال نحن اخوانكم من الجن حضرنا لستفيد. جزاكم الله خير على
هذه الدورة اظن غدا ما يحظر احد ولا العصر الظاهر مع الفتاوى ما عاد يبقى احد ابدا. الحمد لله - 00:22:56

من طبيعة الانس انهم يخافون من الجن وان كان في الحقيقة ان الجن لا نخاف منهم اصلا لانهم كمثلنا نحن مخلوقون كمثلنا ليس
انهم اصل خلقهم كخلقتنا لا. ولكنهم مطالبون بالشرع كما نحن مطالبون. منهم المسلمون ومنهم الفساق ومنهم الكفار - 00:23:15
ومنهم اصحاب الديانات الى غير ذلك. بل فيهم من الفرق حتى من نسمى من الجن من هو معتزلي ومن هو شيعي ومن هو سلفي في
عقيدته ولهذا ذكر ان المشركين العرب اذا نزلوا واديا كانوا ينادون نعوذ بالسيد هذا الوادي من شر اهله - 00:23:39

يخاطبون الجن نحن امرنا باي شيء؟ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. قلها ثلاثا فلا يضرك الشيء ما دمت في هذا المكان ولو
كان المكان مليء بالجن والشياطين - 00:24:05

اذا نحن هم يعودون باي شيء بالجن. ونحن نستعى بالله عز وجل فلا وصار الان الاستعاذه انما تكون بالله عز وجل. فمن صرفها لغير
الله يعتبر مشركا وهذا لا شك في ذلك - 00:24:22

ونجد ايها الاحبة نفس باب من الشرك الاستعاذه بغير الله هذه الاية يبين لنا ان المسلم جنسيا وجنيا انما يستعى بالله. صح والا العبد
ولا يستعى باحد اطلاقا فان الجن مأمورون بالتوحيد كما نحن - 00:24:42

ونحن كذلك مأمورون بالتوحيد. فمن صرف احد منهم شيئا من انواع العبادة لغير الله كان مشركا والدليل على ذلك قل اوحى الي انه
استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد. فاما بما بعد - 00:25:08

ولن نشرك دل على انهم موحدون هؤلاء صح والا لا؟ ولن نشرك بربنا احدا اورد الاية وانه كان رجال من الانس يعوزون ب الرجال من
الجن فزادوهم رهقا نعوذ بالله ان تكون - 00:25:28

انا اعجب ايها الاخوة عندما تستعذنوا بالشيء وتعتمد عليه وما يزيدك الا ظلال ما استفدت انا اريد ان يعيديني وهو ما يزيدني الا
وبالى مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الواهنة ازعها فانها لا تزيدك الا - 00:25:50

واحنا ما استفدت منها شيء. اذا ارميها. ما دام الجن ما فيه ما لا استفید منهم فلماذا استعى منهم؟ فانه لا لا يستعاد الا اذا استعاد
الانسان بغير الله عز وجل او جب له الخوف والوجل - 00:26:06

وتعلق قلبه بغير الله والاصل الا نخاف الا من الله والا نستعى الا بالله والا نستغث الا به الى غير ذلك حديث خولة بنت حكيم سمعت
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلنا فقال اعوذ بكلمات الله - 00:26:24

مشرك العرب كانوا يقولون اعوذ بسيد هذا الوادي من شر اهله. نحن ابدلنا بتوحيد صح والا لا؟ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك - 00:26:42

عندما تأتي اعوذ بكلمات الله التامات كلمات الله الاصل انها تنقسم الى قسمين كلمات كونية وكلمات شرعية الكلمات الكونية هي التي تتعلق باي شيء الكلمات الكونية هي التي جاءت انت امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون هذى تسمى كلمات الله الكونية -

00:26:59

وهي للتعلق بالكون يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل كل هذا بكلمات الله ايش؟ الكونية وكلمات الله الشرعية هي القرآن عندما ترقى انساناً فانك تعده باي شيء بكلمات ايش؟ الله الكونية - 00:27:30

للشرعية شرعية وهذا جاءت من شر ما خلق يعطينا ان خلق الله فيه ما هو شر وفيه ما هو خير فالخير لا نستعيذ وانما نستعيذ من الشرور. فدل على ان الاستعاذه تتعلق ايش - 00:27:53

في قضايا الشر وما يخشي الانسان منه وهنا ايها الاحبة جاءنا الان هذا الحديث يبين لنا ان الاستعاذه النافعة المشروعة يجب العمل بها وانه لا يجوز لنا الاستعاذه الشركية التي كان يستعملها كفار قريش او العرب - 00:28:13

يعطينا ايها الاحبة الاستعاذه تكون بالله وباسماء الله وصفاته اعوذ بكلمات الله كلمات الله كذلك نقول كلمات الله كذلك كلماته هي صفة من صفاته صح والكلام صفة فان استعيذ ولا شك في ذلك - 00:28:36

واستدل العلماء رحمهم الله تعالى هنا على ان كلام الله ليس بمخلوق لان نستعيذ بكلمات الله. فعند المعتزلة لما قالوا القرآن مخلوق فانهم يستعيذون بمخلوق على مخلوق. اما نحن فلا - 00:29:01

انما نستعيذ بالله وحده وباسمائه وصفاته ويعطينا ايها الاحبة ينبغي لنا ان نحفظ هذا الدعاء وان نعمل به. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وهو من الادعية النافعة بل نسميه من الحروز الربانية - 00:29:19

حروز يعني التي تحفظ الانسان هذا حرز رباني اذا نزل الانسان منزلاً في ليل او نهار لا يظهره قل اعوذ بكلمات الله التامات ثلاث مرات ولا يضرك شيء ابداً ومن اللطائف يحدثني احد الاحبة توفي رحمه الله وغفر له - 00:29:43

كان رجلاً من الصالحين وحافظ كتاب الله وطالب علم متميز يعني رحمه الله توفي كبيراً يقول كنا في بادية ورحلنا من مكان لا مكان. وتعينا من كثرة المشي على دواب كانوا قد يم - 00:30:03

يقول سبحانه الله تعرف البوادي ينتقلون من مكان لمكان ليس لهم سكن ولا بيوت ولا غيره يقول نزلنا في منزل وسبحان الله وجدنا فيه عقارب ومن شدة التعب قلت لمن معي وكان هو المرشد لهم يعني كبيرهم قال قلت - 00:30:21

اقول هذا الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لنقله جميعاً ثلاث مرات لن يظرنَا شيء يقول هو في اليوم الاول قتلنا خمساً وستين عقربياً. جلسنا ثلاثة أيام وسبحان الله قتلنا أكثر من مئتين وخمسين عقرباً - 00:30:42

والله لم يصب أحد منا بسوء هذا مصدق حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. هذى اثر العقيدة وتأثيرها على الناس. اذا عملوا بها - 00:31:03

ذكر المؤلف رحمة الله تعالى هنا باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره لا شك بان هذا نوع من انواع الشرك الاستغاثة عبادة. ولابد ان تصرف لله عز وجل - 00:31:18

والله هو الذي يغيث وكذلك الدعاء. ولهذا حتى المشركين اذا ركبوا في الفلوج دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ودل على ان من صرف الاستغاثة او صرف الدعاء لغير الله فانه يعتبر مشركاً - 00:31:39

غالباً ايها الاحبة الاستغاثة تكون عند الكرب غريق حريق يعني مبتلى فجاء يستغث بغير الله الغوث والدعاء تكون عامة يعني يكن تدعوا في حال الكرب وتكون في غيري. فاذا يصبح ايها الاحبة الدعاء اعم من ايش - 00:32:04

من الاستغاثة لا شك فيه وامن الاستعاذه كذلك مفهومه عام او ذكر الله عز وجل هنا ولا تدعوه من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:32:29

عندما تقول يأتي الله بهذا عن الدعاء وذكر من دون الله دل على انه لا يدعى الا الله ما لا ينفعك فكل ما سوى الله لا ينفعك نفعاً حقيقياً. ليس - 00:32:50

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس واعلم ان الخلق كلهم لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله
صار المرجع لمن الله ولماذا اذهب الى هذا الانسان - 00:33:05

ومثله كذلك ما لا يضرك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء قد كتبه الله فاصبح المرجع في النفع وفي الضر الى
الله فإذا لماذا اجعل بيدي وبيديه احد - 00:33:20

ولهذا قال الله فان فعلت فانك اذا من الظالمين يقصد به الظلم هنا هو ظلم الشرك وهو الذي جاء يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم
عظيم ولا يجوز للانسان - 00:33:36

ان يقع في ظلم الشرك ايا كان ذلك الظلم الاية لا شك بینت ان كل من يدعو غير الله فانه يعتبر ايش مشركا ولا شك بان الشرك ينافي
التوحيد ولا يمكن ان يكون الانسان موحدا - 00:33:56

مع وجود شرك عنده اطلاقا. واقصد به التوحيد الخالص واذا وجد عنده شرك اكبر ما بقي معه ولا اصل التوحيد انتهى واذا كان عنده
الشرك الاصغر فانه يبقى معه اصل التوحيد. ولكن كمال التوحيد - 00:34:18

لا يكون عنده ابدا ونستفيد ايه الاحبة ان دعاء غير الله يعتبر الشرك ويعطينا ايه الاحبة ان كل من دعا غير الله عز وجل فانما يدعو
عجزا لا يفيده في الدنيا والآخرة - 00:34:36

الاخرة ذكر الاية وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرتكب بخیر فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده هو الغفور
الرحيم لا شك ان الله هو الذي بيده - 00:34:55

الخير وكذلك بيده بالقضاء ان يأتي العبد بمسألة ما يضره وقضية الضر هنا والخير باعتبار تعلقها بالخلق حادث خير ولا بالنسبة
لالمخلوق. لكنه اذا اضيف بالنسبة للخالق فالله اعلم قد يكون هذا الذي وقع عليك خير لك - 00:35:13

ولهذا احفظوا هذا البيت وهو جميل. قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم يعني اذكر حفظته وانا صغير في
محاضرة القاها احد المشائخ اسأل الله ان يتمتعه على طاعته - 00:35:42

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت. ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم يعني قد تكون ما يكون من البلاء نعمة. وقد يكون الخير ظر علىك
ينطبق هذا لا شك من الناس من اذا فتح الله عليه الدنيا عصى وتجر وطفى - 00:36:04

ومن الناس من يبتليه الله بالامراض والحوادث فيكون سببا لاي شيء لطاعته وانابتته وعبادته وصلاحه ودعائه الى غير ذلك فكان هذا
خيرا له الاية لا شك لا دليل على الباب. وتبيين انه لا يجوز لنا ان ندعوه غير الله عز وجل. وان من دعا ما لا ينفعه ولا يضره - 00:36:25
انه يعتبر مشركا فإذا الدعاء انما يكون لله الواحد القهار ويعطينا ايه الاحبة انه لا يجوز لنا اطلاقا ان نشرك مع الله شيئا. بل لا بد من
افراد الله عز وجل بای شيء - 00:36:49

الالوهية من اللطائف ايه الاخوة جلب النفع ودفع الضر الربوبية ترى والدعاء الوهية واضح؟ فما دام هذا لا يجلب نفعا ولا يدفع ضرا
ربوبية فيستلزم ان تعبد وحدة يعني هذا دليل على ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد - 00:37:07

توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية ذكر المؤلف ابتنوا عند الله الرزق واعبدوه واسكرروا له اليه ترجعون لا شك نبتيغي عند الله
الرزق بای شيء الدعاء صح والا لا؟ انا عندما ادعوا الله ارزقني ذرية اللهم اشفي اكشف بما بين الضر اللهم اني اسألك -
00:37:31

ان تعطيني الى غيره. كل هذا نسميه ايش دعاء هذا ونبتيغي من عند الله الرزق واسكرروا لهم يعني اذا اعطيك فلابد له ان نشكره شكر
الله عز وجل يكون باللسان وبالقلب - 00:37:54

وبالدعاء وكذلك بالافعال افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانى والظمير المحجبة يعني يدل على ان الانسان يلتجأ الى الله عز وجل
كلما احدث له نعمة ازداد له شكره لان الله سبحانه وتعالى هو الذي بيده مقاييس الامور كلها - 00:38:11

الكافر يبتغون الرزق من اصنامهم فيأتي الان الذي يقول مدد مدد يا سيد يا سيد او يقول اريد ذرية اريد ان تشفى مريضي اريد ان تعطيني
اريد ان ترزقني هؤلاء هم المشركون ولا يمكن اطلاقا ان يكونوا من دعوا الله يبتغون الرزق. فدل على ان الدعاء يجب ان يصرف لله

ان جميع انواع العبادات يجب ان تكون الا هنا جاءت تبين حال المشركين. ومن اضل من يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس - 00:38:54

كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرة كان بودي يعني ان يتأمل الانسان ولعل الله ييسر اساليب القرآن في ابطال الشرك اكتبوا كعنوان يمكن الانسان يفكر في جمع الاليات الواردة اساليب القرآن في ابطال عقيدة المشركين او ابطال الشرك - 00:39:08
وجدنا اساليب عديدة ونحن نقرأ الان ايها الاحبة وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرتكب بخیر. ولا تدعوه من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. هنا ومن اضل من يدعو. كل هذا اسلوب عن - 00:39:35

الاخير وهذا التنوع ايها الاحبة هذا التنوع العجيب كله لقطع علاقه الشرك من القلوب. كله نسميه بقطع علاقه الشرك من القلوب
يبقى فيها اثر يعني سبحانه الله اذا جيت تحاور الانسان - 00:39:48
تعال في بعض الاحيان تأتي لبعض الناس وانت تتحدث معه عن قضية الشرك او عن قضية خطر الشرك فتأتي الان للقبر ومن اللطائف
كمثال. كان هناك قبر زيد بن الخطاب اخو عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:40:09

موجود قريب من الرياض ترى وكان الناس يطوفون به ويدعونه ويذبحون له شيخ محمد رحمه الله تعالى لما قويت دعوته جاء
ليزيل ما عليه من المعالم عليه قبة وعنه سدنة وعنه صناديق تبرعات ومبني كبير - 00:40:27

فاجتمع اهل التوحيد لاجل ان يزيلوه ويجعلوا كسائر القبور اجتمع الناس من كل حدب وصوب ينتظرون متى يخسف بهم كيف
سيستطيع الولي ان يهلكهم في لحظات واذا هم ينقضون هذه القبة - 00:40:48
حجراء حجرا ويعيدونه كقبور الناس وما اصابهم شيء اطلاقا هنا الان ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له ولكن هذا
يذكرنا بقصة الصحابي ذكر في السير ان صحابيا رضي الله عنه وارضاه - 00:41:06

كان يعبد صنما وكان هذا الصنم خارج البلد. يأتيه كل صباح ينظقه ويطيبه ويعطره. ثم يسجد له ويدعوه ويمشي حتى يتبرك بهذا
الصنم يوما من الايام جاء وادا بتعلب وقف على رأس الصنم ثم اذا هو رفع رجله وبيول على رأس الصنم - 00:41:25
متعجب انا اخاف منه انا ارجوه انا ادعوه انا اطلب منه وتعلب يقف على رأسه والله هذا لا يستحق ان يكون الله ثم قال ارب بيول
الثعلبان برأسه؟ لقد ذل من بالت عليه الثعالب - 00:41:52

الدليل من بالت عليه الثعالب هو الذليل تركه. هنا من اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له واحد جالس عند جواننا. يا
جوال اشف لي يا جوال اغفر لي. يا جوال ارزقني. نقول انت صاحي ولا مجنون - 00:42:14

ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له هذا ما يستجيب يقول كلا انت لا تفهم وجالس يبكي عنده ويسجد له ويتمسح
به. ايش دخل هذه وذكر الله تعالى من لا يستجيب له الى يوم القيمة يعني لو دعوت الى يوم القيمة هل معناه لو دعا الى يوم
القيمة؟ بعد يوم القيمة هل سيستطيع اصلا؟ لن يستجيب - 00:42:33

ابدا لكن كانه قطع الامل وهم عن دعائهم غافلون والله ما يدرى انت تدعوا ولا ما تدعوا صنم حجر ميت ايش ينفعك وانا اتعجب ايها
الاخوة من الذين يذهبون للقبور اليوم - 00:42:55

من المسلمين الان من يأتي الى قبر ولدي فيبكي عنده ويدعوه ويتصصرع ويخشى قلبه خشوع عجيب ما يكون حتى يدعي الله وهم
عن دعائهم غافلون هذا ميت الان ايها الاحبة في بعض الاحيان نحن نشاهد تشاهدون انت المقابر ايها الاحبة قد تدخلها الكلاب صح -
00:43:12

قد تدخلها الحمير وقد تدخلها البقر فتجد هذا القبر البقر يضع عليه عازفة ما في مشكلة ولا شيء وهذا جالس يبكي ويتخشع عنده
يتخشى عند من لا يجوز لنا وضع تنجيس القبور لكنه ما دام من لا يستجيب له وهم عن دعائهم غافلون اصلا ما يدرى ماذا -
00:43:37

واذا كان عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان الله يقول انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين منهم بعد قال سبحانه ما يكون

لي ان اقول ايش ما ليس لي به علم انا والناس يقولون انا ما ادري. شف اذا كان هونبي يقول هذا ايش الفرق بين حجر وشجر من باب اولى؟ كيف يقولون هؤلاء - 00:44:01

هذا يدل على ظلال هؤلاء وانهم من ابعد الناس عن التوحيد بل العجب اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. وكانوا بعبادتهم كافرين الله يأتي بالملائكة يوم القيمة ويسائلهم اهؤلاء ايامكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. نحن لا ننكر ابدا ان يكون - 00:44:27

تبرأوا منه ولا ما تبرأوا تبرأوا اذا وش الفائدة مننا كيف تدعوا كانه اضع عمره ودينه وعقله بسبب ذلك؟ ويعطينا ايها الاحبة على ان دعاء غير الله عز وجل من دعا غير - 00:44:49

فهو من اضل الناس دنيا واخرة يعني من يدعوه غير الله عز وجل ظال في الدنيا والآخرة لانه لن يتحقق له شيء وهذا لا شك بواقع نشاهده في عباد القبور تضييع اعمارهم واقاتهم وهم حول هذه القبور يتمسحون ويتركون - 00:45:05

الى غير ذلك والله عجبت في بعض الموضع عندما تشاهد يعني الان واقع حال اصحاب القبور مع القبور تتعجب نحن نسأل ايها الاحبة اعظم الناس سيادة وايمانا وصلاحا وتقوى. الصحابة صح؟ والعشرة المبشرين بالجنة. مات ابو بكر الصديق بعدها ايش - 00:45:27

وقف الناس يصلون عليه وهم يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه. صح والا؟ ما قالوا اللهم اعطنا من برkatته. اللهم نسألك يا ابا بكر ان تنجينا وان تعطينا ابدا. كانوا يدعون له - 00:45:51

بل كل ميت على وجه الارض فانه يدعى له ولا يدعى هو كيف تقال له هذاولي وهذا كذا هذا لا شك ذكر الاية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله كأنه يقال كل من - 00:46:05

دعا غير الله فقد جعل مع الله الها. وهذا لا يجوز لنا اطلاقا. ويدلنا على ان كل من استغاث بغير الله فانه يعتبر مشركا نسمع عبارات يقشعرن لها الجلد اقوام ينادون يا حسين يا حسين - 00:46:25

سبحان الله اهل التوحيد عوامهم بفطتهم يعلمون واهل الشرك بعلمائهم يضللون. فلا يستفيدون ولا يفيرون اعوذ بالله بعض من الناس ما ان يحمل شيء ثقيل الا ويقول يا حسين يا حسين تأسله ماذا ت يريد؟ قال الحسين يعطيوني قوة علشان احمل - 00:46:46

ويصاب الانسان بمرض وينادي يا حسين. اي هو؟ او ينادي اي احد ممن يعبد من دون الله. هنا من يجيب المضطر؟ الله لا يجيب غيره سبحانه وتعالى ولذلك الله الذي يكشف السوء. والله الذي يجلب لعباده الخير والنفع. فلا يجوز لنا الا ان ندعوه. لا شك - 00:47:07

ان بيده مقاليد الامور كلها. ولهذا قال الله ثم قال قليلا ما تذكرون كانهم ليس لهم عقول. عندما ايش يصرفون هذه العبادة لغير الله عز وجل من اللطائف ايها الاحبة - 00:47:28

مشرك العرب كانوا مقربين بربوبية الله عز وجل. وما كانوا ينكرون. لكن ذلك يراد منه ان ينتقلوا الى توحيد الالوهية وليبين ان من من امن بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت لا يعتبر موحدا حتى يعبد الله - 00:47:46

عز وجل. لا يكفي ان تعرف ان الله هو الخالق الرازق. لأن مشركي العرب كانوا يعرفون ذلك. ومع ذلك ايش لم يعملا به ولم يدخلهم الله في الاسلام ولا رسوله. ذكر حديث الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين. فقال بعضهم لبعض - 00:48:08

نقوم نستغيث برسول الله من هذا المنافق فسمع النبي مقالتهم فقال انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله وحده النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يدفع عنهم هذا المنافق ويؤدبه. لكن اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يردهم الى ان الامر لله عز وجل - 00:48:26

ولماذا النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا سألت فاسأله الله. اذا استعذت ايش؟ فاستعذ بالله وكذلك اذا اشتغلت فاستغلت بالله لكن ينبغي ان يعلم ايها الاحبة انه يمكن ان يستغاث بغير الله عز وجل بشروط - 00:48:50

ان يكون ماء ايش حاضرا اول شيء. واضح؟ والثاني ان يكون قادرا اذا كان غير حاضر فلا يمكن واحد الان عنده لص الان هنا

وجالس ينادي من ينادي؟ نادي شخص قوي يا فلان تعال وما في ولا يسمعه ولا شي نقول ما يجوز لك - 00:49:09
او يكون قادرًا غير قادر واحد عنده ثعبان ودنادي طفل تعال اقتله يا طفل ما يقدر عليه ولا شي هذا جيء الان لاجل ان تلجم الى الله
وحده اذا كان مثال ما نسميه الان غريق او حريق يستغث بشخص اغتنى ما في مشكلة انه حاضر وقدر على ذلك - 00:49:31

ويعطينا ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما انكر انما اراد ان يؤدبهم لاجل ان يتأدبو مع الله عز وجل. فالله هو المغيث سبحانه
وتعالى من كل شيء انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ان يستغثوا به وجعل انه لا يستغاث الا به. اه هذا يعتبر كله من باب -
00:49:55
سد ويعتبر من باب تحريم الوسائل ويدلنا ايها الاحبة على انه لا يجوز اطلاقا اذية اهل الاسلام. فكل من اذى المسلمين فانه يعتبر ايش
مشابها للمنافقين - 00:50:17